

## قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر

وا ١ قد فطر العباد عربهم وعجمهم على أنهم إذا دعوا ١ توجهت قلوبهم إلى العلو ولا يقصدونه تحت أرجلهم ولهذا قال بعض العارفين لم يقل عارف قط يا ١ إلا وجد في قلبه أن يتحرك لسانه يعني بطلب العلو ولا يلتفت يمنة لا يسرة .

والقائل الذي يقول إن ١ لا ينحصر في مكان إن أراد بذلك أن ١ لا ينحصر في جوف المخلوقات أو أنه لا يحتاج إلى شيء منها فقد أصاب وإن أراد أن ١ ليس فوق السموات ولا هو على العرش وليس هناك إله يعبد ومحمد لم يعرج به إلى ١ فهذا جهمي فرعوني معطل ومنشأ الضلال أن يطن الطان أن صفات الرب كصفات خلقه فيطن أن ١ سبحانه على عرشه كالملك المخلوق على سريرته فهذا تمثيل وضلال وذلك أن الملك مفتقر إلى سريرته ولو زال سريرته لسقط وا ١ غني عن العرش وعن كل شيء وكل ما سواه فقير إليه وهو حامل العرش وحملته وعلوه لا يوجب افتقاره إليه فإن ١ قد جعل المخلوقات عاليا وسافلا وجعل المعالي غنيا عن السافل كما جعل فوق الأرض وليس هو مفتقر إليها وجعل السماء فوق الهواء